جـامعـة محمد خيضـر بسكـرة
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعية و الحياة
قسم العلوم الزراعية

مذكـرة مـــاستـر

علوم الطبيعة و الحياة
العلوم الزراعية
انتاج نباتي

رقم:

من إعداد و تقديم الطالبة :

بشـرى زوبيـة

يوم : 26 جوان 2022

دراسة ميدانية حول الاستعمالات الطبية للنباتات في الطب الشعبي في منطقة بسكرة -جمورة-

---

لجنة المناقشة:

حيواني فطيمة	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس اللجنة
كساي عبلة	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	ممتحن
بن عسى كلثوم	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف

الموسم الجامعي: 2021 - 2022

((ومَا تَوفِيقِي إِلاَّ بِالله عَلَيْهِ تَوَكَّلتُ وإِلَيْهِ أُنيب)) هود88.

اهداء

الهي لايطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات الا بذكرك، ولا تطيب الاخرة الا بعفوك، ولا تطيب الجنة الا برؤيتك

الى من كلله الله بالهيبة والوقار، الى من علمني العطاء دون انتظار، الى من أحمل اسمه بكل افتخار.. الى مدرستي الأولى في الحياة **والدي العزيز الغالي بلقاسم أطال الله في عمره**

الى ملاكي في الحياة...الى معنى الحب والحنان....الى سر الوجود وبلسم الشفاء....الى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي الى من دعاؤها سر نجاحي **ماما الغالية سعيدة أطال الله في عمرها**

الى من هم أقرب الي من روحي الى حبيبات قلبي وشموع حياتي أخواتي: **سهام، صفاء، ملاك و مايا**

الى من شجعني دوما على الاستمرار و الاجتهاد الى من هون عليا كل صعب الى رفيقي في الحياة و ان شاء الله رفيقي في الجنة **لطفي**

الى كل أحبتي أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

قال صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

احمد الله وأشكره لتوفيقي لانجاز هذا العمل المتواضع وأرجو منه سبحانه وتعالى أن يتقبله خالصا لوجهه الكريم

يشرفني أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان لأستاذتي الفاضلة الدكتورة بن عيسى كلثوم لتفضلها بالاشراف على هذه المذكرة بنفس طويل وجهد عظيم ورأي سديد طوال فترة البحث، والتي رافقتني منذ بداية العمل الى نهايته، ولم تبخل عليا بكل ماأوتيت من علم وكانت حريصة على تقدم البحث بصورة جيدة فبارك الله فيها وجعلها قدوة للمتعلمين

وأتوجه بعظيم الشكر وأسمى عبارات العرفان لكل أساتذتنا الذين أشرفوا على تكويننا

أتقدم بالشكر الى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا وقبلوا مناقشة هذه المذكرة

الشكر موصول الى كل من ساعدني من قريب أومن بعيد.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	/
شكر و عرفان	/
قائمة المحتويات	/
قائمة الأشكال	/
قائمة الجداول	/
قائمة الصور	/
مقدمة	1
الجزء النظري	
الفصل الأول: النباتات الطبية	
رقم العنوان — **العنوان**	**الصفحة**
01 تقديم لمحة تاريخية عن النباتات الطبية	**3**
1.1 في الصين	**3**
2.1 في العصر الحديث	**4**
3.1 في الجزائر	**4**
02 تعريف النباتات الطبية	**4**
03 أهمية النباتات الطبية	**5**
04 تعريف الطب الشعبي	**5**
05 تاريخ العلاج بالأعشاب	**6**
06 أهم مجالات استخدام النباتات الطبية	**7**
07 التداوي بالأعشاب أو مايسمى العلاج النباتي	**7**

08	التصنيفات المختلفة للنباتات الطبية	**8**
1.8	التصنيف المرفولوجي	**8**
2.8	التصنيف الفسيولوجي أو العلاجي	**9**
3.8	التصنيف التجاري	**9**
09	المركبات الفعالة للنباتات الطبية	**10**
1.9	القلويدات	**10**
2.9	الجلايكوسيدات	**11**
3.9	الصابونيات	**12**
4.9	الراتنجات	**13**
5.9	الفينولات	**13**
6.9	التانينات	**14**
7.9	الزيوت الطيارة	**14**
10	كيفية تحديد الأجزاء الصالحة للاستعمال الآدمي	**15**
1.10	جمع الأعشاب	**15**
2.10	تجفيف الأجزاء النباتية	**15**
3.10	تنقية العقار	**16**
4.10	التعبئة	**16**
5.10	التخزين	**16**
11	شروط يجب تحقيقها في التداوي بالأعشاب	**17**
الجزء التطبيقي		
الفصل الأول: الطرق والوسائل		
01	خصائص المنطقة المدروسة	**18**

1.1	الموقع الجغرافي للمنطقة	**18**
2.1	الغطاء النباتي لمنطقة جمورة	**19**
02	أسباب اختيار الموضوع	**19**
03	الاستبيان	**20**
1.3	وصف الاستبيان	**20**
2.3	مراحل بناء الاستبيان	**20**
04	مجالات الدراسة	**22**
05	صعوبات البحث	**22**
الفصل الثاني: النتائج ومناقشته		
01	المعلومات الشخصية	**24**
1.1	جنس مستخدمي النباتات الطبية في المنطقة	**24**
2.1	الفئات العمرية لمجتمع الدراسة	**24**
3.1	االمستوى التعليمي لمستخدمي النباتات	**26**
02	المعلومات العلمية	**27**
1.2	النباتات المتواجدة في منطقة جمورة	**27**
2.2	استعمال النبتة	**27**
3.2	الجزء المستخدم	**28**
4.2	طريقة الاستعمال	**28**
5.2	الجرعات المستعملة في اليوم	**29**
6.2	مدة الاستخدام	**30**
7.2	الأمراض المعالجة بالنباتات الطبية	**31**
8.2	التشخيص	**32**

9.2	نتائج استعمال النباتات الطبية	**32**
10.2	إستعمال النباتات الطبية عوض الأدوية الصيدلانية	**33**
خاتمة		**35**
قائمة المصادر والمراجع		**36**
الملاحق		**38**

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	الجنس المدروس	24
02	سن مستخدمي النباتات الطبية	25
03	المستوى الدراسي للمجتمع المدروس	26
04	استعمال النبتة	27
05	الجزء المستخدم	28
06	طريقة الاستعمال	29
07	الجرعات المستخدمة	29
08	مدة الاستخدام	30
09	الأمراض المعالجة	31
10	التشخيص	32
11	نتائج استعمال النباتات الطبية	33
12	استعمال النباتات الطبية عوض الأدوية الصيدلانية	34

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	النباتات المتواجدة في منطقة جمورة	27

قائمة الصور

رقم الصورة	العنوان	الصفحة
01	الموقع الجغرافي لمنطقة جمورة	18

مقـــدمـة

خلق الله سبحانه وتعالى النباتات على الأرض قبل خلقه للإنسان، وجعل أسباب معيشته على الأرض وسائر الأحياء مرهونا بما تنتجه من خيرات، فكان الإنسان يستعمل النباتات كغذاء حتى أصبح يزرعها وتارة أخرى يستعملها كدواء للعلاج.

لطالما كان الإنسان في صراع دائم مع المرض منذ بداية خلقه حيث قادته فطرته وقوة عقله التي ميزه الله بها عن سائر مخلوقاته إلى استعمال الأعشاب والتداوي بها كونها الملجأ الوحيد للتداوي، وتطورت مع تطور البشرية واحتلت هذه النباتات مكانة رئيسية في استعمالاتهم اليومية.

يعود ظهور طب الأعشاب إلى حوالي 6000 سنة، كان الفراعنة والمصريون من أوائل الشعوب اهتماما بالنباتات الطبية، وجمع الصينيون النباتات الطبية واستعملوها منذ 4000 أو 5000 سنة قبل الميلاد، وتم اكتشاف قبر في مغارة شمال العراق سنة1960 إذ أسفرت التحاليل التي أجريت على التربة المحيطة بالهيكل العظمي على وجود حبوب طلع لثمانية نباتات سبعة منها طبية ولا تزال تستعمل في جميع أنحاء العالم(مجراب حمزة،2019).

هناك العديد من الأسباب وراء الموجة الحالية للاهتمام بالنباتات الطبية على رأسها:

الخوف من المواد الكيميائية والأدوية المصنعة وما لها من تأثيرات جانبية، إضافة إلى إثبات هذه النباتات الطبية فعاليتها في علاج العديد من الأمراض.

أيضا سبب استخدام النباتات الطبية كوفيد19 الذي ظهر دون وجود لقاح خاص به وكان استخدام النباتات الطبية هو السبيل الوحيد لمكافحته.

تتميز الجزائر بوجود أكثر من 3100 نوع من النباتات الطبية وتعتبر من البلدان الأكثر تنوعا وهذا بفضل موقعها الجغرافي ومساحتها الشاسعة وتنوعها النباتي، حيث هذا التنوع يشكل ثروة حقيقية تحتاج للحفاظ

عليها وهو ما أدى لانتشار ثقافة التداوي بالأعشاب بين أفراد المجتمع باختلاف أعمارهم وجنسهم ومستواهم الثقافي(بوزغاية راضية والعشي أسماء، 2021).

الإشكالية:

لقد أصبح اللجوء إلى النباتات الطبية كحل بديل عوض المواد الكيميائية للعلاج واسع الانتشار وتصاعد الاهتمام بها خاصة فيما يخص حماية صحة الإنسان.

و في خضم هذا السياق نطرح الإشكالية التالية: ما أهمية النباتات والأعشاب الطبية لدى سكان منطقة جمورة.

للإجابة على هذه الإشكالية جاءت دراستي لمعرفة أهمية و مدى إقبال مختلف شرائح مجتمع منطقة جمورة على استعمال النباتات الطبية، وكذلك من أجل ترسيخ فكرة الاعتماد على المواد الطبيعية للعلاج والتقليل من استعمال المواد الكيميائية وكذا للخروج بتوصيات من شانها أن تفيد في الحفاظ على هذا الموروث الطبي الهام.

و لمعالجة هذا الموضوع قسمت دراستي إلى جز نظري تضمن فصل واحد تعرضت فيه إلى النباتات الطبية تعريفها وأهميتها، وجزء تطبيقي تضمن فصل أول تناولت فيه الطرق والوسائل وفص ثاني عرضت فيه النتائج ومناقشتها، وحوصلت الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج المتوصل إليها وبعض الاقتراحات والتوصيات.

الجزء النظري

الفصل الأول
النباتات الطبية

1. تقديم لمحة تاريخية عن النباتات الطبية:

في العالم احتلت النباتات الطبية مكانة هامة منذ القدم،حيث كانت ولا تزال تلعب دورا أساسيا في الغذاء والدواء على حد سواء، وتمثل النباتات الذخر الوحيد لأدوية الإنسان خلال عدد لا يحصى من القرون، حيث تشير الرسومات والنقوش المكتشفة على جدران المعابد إلى أن تاريخ التداوي بالنبات يعود لأزيد من 4000 سنة قبل الميلاد، فقد استطاع الإنسان القديم معرفة كيف يستفيد من العلاجية لبعض النباتات.

و تجدر الإشارة إلى أن جميع الخبرات المتراكمة كانت نتيجة للمصادفة والتجربة، فان ذلك يكون بمثابة الإعلان عن هذه الصفات الطبية لهذا النبات، حيث تشير المصادر التاريخية أن تاريخ طب الأعشاب ازدهر في عدة شعوب من العالم نذكر منها مصر القديمة، فقد مارس الفراعنة هذه المهنة وبرعوا فيها و في بلاد الرافدين تعاقب في العديد من الحضارات أقدمها السومرية التي تعود إلى 3000 سنة قبل الميلاد (محمد السيد هيكل 1993).

1.1 في الصين القديمة:

يعود تاريخ طب الأعشاب في الصين إلى الألف الخامس قبل الميلاد، حيث أول من كتب رسالة عن النباتات الطبية هو إمبراطور صيني قديم 4800 سنة قبل الميلاد اختبر فيها القيمة العلاجية لمئات الأعشاب مثل، القرفة، القنب، الأفيون ومن النباتات التي أكثروا استعمالها هي نبات الجينسينغ الذي يستخلص منه اليوم العديد من الأدوية (محمد السيد هيكل، عبد الرزاق عبد الله عمر، 1993).

2.1. في العصر الحديث:

بعد زوال الحضارة العربية انتقلت العلوم الطبية والكيميائية والنباتية في أوروبا عن طريق اسبانيا وصقلية، حيث ظهر في بداية القرن الثالث عشر العديد من العلماء الذين جاءوا إلى الشرق ليدرسوا علوم العرب وبحوثهم وحملوا معهم الكتب العربية القديمة وترجموها إلى لغاتهم (ليلى مصطفى الشريف وآخرون، 2019).

3.1. في الجزائر:

أثبتت دراسات عديدة أن بالجزائر ما لايقل عن 3500 نوع من النباتات منها ما تعود إلى المناخات الحارة، ومنها ماتعود على المناخات المعتدلة، وأن من بين العديد منها حوالي 1900 نوع، يمكن العثور عليها في اسبانيا وما يقارب 1500 نوع في ايطاليا، وأخرى لا نعثر عليها إلا في البلدان الصحراوية، وأخرى أصلية لا نجدها إلا في بلدان شمال إفريقيا، ولا يخفى ما لهذه الثروة النباتية من قيمة اقتصادية لا يمكن إهمالها أو استهانتها، وأن هناك أنواع لازالت مدسوسة في الطبيعة لم تكشف بعد رغم كثرة ما ألف عن الأعشاب الجزائرية، وان من بين هذه النباتات ما لا يقل عن خمسمائة عشبة متداولة ومعروفة لدى السكان. (مجراب حمزة، 2019).

2. تعريف النباتات الطبية:

يمكننا تعريف النباتات الطبية بأنها النباتات التي يكون لها أو لأجزائها خواص علاجية،أو وقائية معينة لأمراض الإنسان أو الحيوان، وفي العادة لا يوجد خط فاصل بين النباتات التي تستخدم كغذاء أو دواء،إذ يمكن أن يستخدم النباتات في الطعام أو في العلاج كما أن العديد من النباتات البرية الصالحة للأكل تستخدم بسبب الاعتقاد بأن لها فوائد طبية أو علاجية، وهذا يمكن تسميتها نباتات طبية(مخدمي نور الهدى، 2014).

3. أهمية النباتات الطبية:

أثبتت التجارب العديدة أن المواد الكيميائية الدوائية الصناعية في غالب الاحيان تملك تأثيرات جانبية ضارة بجانب الأثر العلاجي الأساسي المستخدمة من أجله(مخدمي نور الهدى،2014) و كذلك قد لا تؤدي التأثير الوظيفي نفسه للمواد الفعالة في النباتات الطبية(فوزي طه، قطب حسين، 1981) ومن هنا تظهر أهمية النباتات الطبية في العلاج، لأن المواد الفعالة في هذه النباتات لا تنفرد بجزء على المواد الفعالة الشافية مما يجعلها مفيدة في مداواة أمراض مختلفة(أمين رويحة، 1983).

4. تعريف الطب الشعبي:

هو عبارة عن مجموعة من المهارات والمعارف والممارسات التي تعتمد بشكل أساسي على التجارب والمعتقدات للثقافات والشعوب المختلفة، والتي تهدف إلى الحفاظ على الصحة، وكذلك الوقاية التشخيص والتحسين أو العلاج من الأمراض الجسدية والعقلية المختلفة، وهناك العديد من المصطلحات التي تطلق على الطب الشعبي مثل الطب البديل أو الطب التكميلي(بوزغاية راضية، العشي أسماء، 2020).

أمثلة عن الطب الشعبي :

الوخز بالإبر الصينية تظهر العديد من الدراسات أن الوخز بالإبر يمكن أن يكون فعالا في علاج العديد من الحالات، والمشاكل المختلفة مثل ألام الرقبة، الظهر، الغثيان، القلق والاكتئاب، الأرق، العقم، وغيرها من المشاكل الأخرى مثل تقويم العمود الفقري.

يركز هذا النوع من العلاج على مجالات طاقة، التي تؤمن العديد من الناس بوجودها داخل الجسم وحوله، وهناك أنواع عدة للعلاج بالطاقة أبرزها العلاج المغناطيسي العلاج باللمس(بوزغاية راضية، العشي أسماء، 2020).

5. تاريخ العلاج بالأعشاب:

كان الأقدمون في الأزمنة الغابرة يجمعون النباتات البرية، و يصنفونها، و يدرسون خصائصها لغرض المنفعة فحسب أما الدراسة العلمية البحتة فلم تكن تخطر بالبال في تلك الحقبة و كانت المنفعة الطبية أهم الأغراض التي يستعملون فيها النباتات.

و في بلاد الاغريق القديمة تألفت جماعة تضم أطباء و زراعيين و كان غرضها جمع الأجزاء النباتية المختلفة من أوراق و جذور و غيرها قصد استعمالها في علاج بعض الأمراض ولم يبدأ الاهتمام بدراسة النبات كعلم الا في عهد أرسطو(حوالي 380سنة ق .م)، ثم جاء الاسكندر الأكبر (عام 356 ق. م) فشجع الدراسات النباتية، و خاصة ما اتصل منها بالنباتات الطبية. أما أول سجل مدون معروف دراسة النباتات وتقسيمها فهو ذلك الذي وضعه العالم الاغريقي ثيوفراستوس الذي عاش في الفترة (370– 285 ق. م) وهو أحد تلاميذ أرسطو باسم (التاريخ الطبيعية للنباتات) ، جاء العالم الانجليزي ديوسكوريدس(سنة 37 ميلادية) فألف موسوعته المعروفة " المادة الطبية" وضمنها وصفا دقيقا لبضع مئات النباتات الطبية، وفي القرن السادس عشر دب النشاط في دراسة علم النباتات من جديد، واستمر حتى وقتنا الحاضر وفي مستهل القرن الثامن عشر ظهر العالم السويدي لينيس الذي عاش في الفترة (1778 – 1707) والذي يعتبر من أبرز علماء العصر الحديث ويجب الإشارة هنا إلى الإضافات القيمة التي أضافها العلماء العرب إلى الدراسات النباتية، كأمثال جابر بن حيان (815– 721 م)، أبو بكر الرازي (854– 925 م)، ابن سينا (980– 1073)، ابن البيطار (1197 – 1248)، داود الأنطاكي (1542– 1600 م) (قميني سميرة، 2016) .

6. أهم مجالات استخدام النباتات الطبية :

تتعدد المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها النباتات الطبية والعطرية وهذه المجالات هي تحضير بعض الأدوية مثل، تسكين ألم المفاصل الالتهابات الروماتيزمية وأدوية ضغط الدم وتصلب الشرايين وكمطهر إنتاج الزيوت الثابتة، حيث تحتوي بذور بعض هذه النباتات على زيوت ثابتة تدخل في تركيب العديد من المستحضرات الطبية (بوزغاية راضية، العشي أسماء،2020).

- **بعض المستحضرات الطبية:**

- تجهيز الأغذية الخاصة بعلاج مرض تصلب الشرايين والذبحة الصدرية.

- تحضير مستحضرات التجميل مثل مساحيق، كريمات، الصابون، الروائح والعطور.

- تصنيع المبيدات الحشرية وهي تعتمد على ما يوجد بالنباتات الطبية والعطرية من سموم قاتلة للحشرات أو الفطرية.

- تستخدم كتوابل أو بهارات أو مشروبات أو مكسبات طعم أو رائحة(بوزغاية راضية، العشي أسماء،2020).

7. التداوي بالأعشاب أو ما يسمى بالعلاج النباتي:

هو أحد مواضيع علم النبات ويشتمل على استخدام ما هو مخصص من النباتات لأغراض طبية أو كمكمل غذائي. كانت النباتات أساسا للمعالجة الطبية منذ ما قبل التاريخ، ومازال التداوي بالأعشاب أو طب الأعشاب يمارس على نطاق واسع، اليوم يستفيد الطب الحديث من العديد من المركبات المشتقة من النباتات كمادة أولية أساسية في صناعة الأدوية، على الرغم من أن التداوي بالأعشاب قد يطبق المعايير الحديثة لاختبار الأعشاب والأدوية المشتقة من المصادر الطبيعية، إلا أنه لا يوجد إلا عدد قليل فقط من التجربة السريرية والمعايير العالية الجودة بالنسبة للنقاء ولجرعات الاستخدام في بعض الأحيان، يتوسع نطاق الأدوية العشبية

ليضم المنتوجات الفطرية وعسل النحل، فضلا عن المعادن والأصداف وأجزاء معينة من الحيوانات تعتبر الأعشاب الطبية مفيدة للجسم الإنسان لأنها تقوم بعلاج الأمراض أو المشاكل الصحية، (سالم جابر موسى القحطاني، 2008).

8. التصنيفات المختلفة للنباتات الطبية :

تصنف النباتات الطبية إلى عدة مجموعات تشترك فيما بينها في عدة خصائص ومميزات تسهيلا للتعرف عليها، و كذا دراسة خصائصها ويمكن تلخيصها في ثلاثة طرق وهي:

1.8. التصنيف المورفولوجي:

على حسب الجزء المستعمل والذي يحوي المادة الفعالة تصنف النباتات الطبية الى:

- **نباتات تستعمل بأكملها:**

هي نباتات تحوي على مواد كيمائية فعالة في مختلف أجزاءها النباتية دون التجمع أو التركيز في عضو نباتي محدد، مثال: الصنوبر الأسود والونكا والداتورا(محمد السيد هيكل، 1993).

- **نباتات تستعمل أوراقها:**

هي الي ترتكز موادها الفعالة في أوراقها مثال: الريحان والنعناع والصبار و الشاي و الحناء .

- **نباتات تستعمل نوراتها أو أزهارها:**

هي نباتات تتمركز موادها الفعالة سواء في النورة، مثل: البابونج والأقحوان أو توجد في بتلات الأزهار، كما هو الحال في الورد والياسمين و الفل أو في كأس الزهرة، كما هو الحال في الكركدية أو مياسم الأزهار مثل: الزعفران(بوزغاية راضية والعش أسماء، 2021).

- **نباتات تستعمل ثمارها:**

و هي النباتات التي تتمركز المواد الفعالة الكيميائية في ثمارها مثل: الشطة والكروية والخلة.

- **نباتات تستعمل بذورها:**

و هي النباتات التي تتمركز المواد الفعالة الكيمائية في بذورها، مثل: حبة البركة والخردل والكاكاو والبن والخروعة ودوار الشمس.

- **نباتات تستعمل فلقتها:**

مثل نبات القرفة والصفصاف والحور والبلوط.

- **نباتات تستعمل أجزاءها الأرضية:**

توجد المواد الفعالة في السيقان الأرضية المتحورة أو الجذور الوتدية أو الجذور الوتدية مثل: عرق الحلاوة ودرنات السحلب وغيره(صلاح الدين عيد،1971).

2.8. التصنيف الفسيولوجي أو العلاجي:

تبعا لطبيعة العلاج أو الفائدة من النباتات تصنف النباتات إلى:

- نباتات مسهلة أو ملينة: مثل: الخروع السنا مكي والعرقسوس
- نباتات مسكنة أو مخدرة: مثل: الصفصاف والخشخاش
- نباتات مانعة لتهتك الأوعية الشعيرية: مثل: الموالح والحنطة والسوداء.
- نباتات منشطة للقلب: مثل: الدفلة والبصل والعنصل الأبيض(بوزغاية راضية والعشي أسماء، 2021).

3.8. التصنيف التجاري:

وفقا لمجال تتبع النباتات تجاريا تنقسم النباتات إلى:

- **نباتات طبية:** هي نباتات تتداول تجاريا بهدف استعمالها في المجال الطبي وتصنيع الأدوية مثال: النعناع والبردقوش
- **نباتات التوابل والبهارات ومكسبات الطعم والنكهة والمكونات الطبيعية:** تستخدم لأغراض غذائية مثل: جبة البركة وجوزة الطيب والكمون.
- **نباتات عطرية:** هي نباتات تحتوي أجزاؤها النباتية في جزء كبير على زيوت عطرية طيارة تستخدم في صناعة الروائح ومستحضرات التجميل مثل: الياسمين والورد والريحان.
- **نباتات مقاومة للحشرات:** تستعمل في القضاء ومقاومة الحشرات مثل: البيرثرم (Tanacetumcinerarifolium) و الديرس Derris.
- **نباتات تستخدم في صنع المشروبات:** مثل: الشاي، البن، الكاكاو، الكولا، السحلب، البابونج، التمر الهندي، النعناع و الكركدية(صلاح الدين عيد، 1971).

9. المركبات الفعالة للنباتات الطبية:

1.9. القلويداتAlkalouids

مركبات كيميائية تحتوي على عنصر النتروجين بشكل أمين ثلاثي، نتحصل عليها من عدة مصادر نباتية، تكون متحدة مع الأحماض الامينية مثل الأسيتيك (Acitic)، لماليك(Malic)، الأكساليك (Oxalic)، التانيك(Tannic)، السكسيني(Succinic) و لترتاريك(Tartatic) لتكوين أملاح الأحماض العضوية أو تتحد مع السكريات مكونة ما يسمى (Glucoalkaloid) مثل السولانين(Solanine). (ساجد عودة محمد، 2014).

- **التأثير الطبي لبعض القلويدات:**

تساهم في علاج مشاكل الجهاز الهضمي، كما تؤثر على الجهاز العصبي المركزي فمنها ما هو منشط مثل: الكافيين أو مخدر مثل: الكوكايين والمورفين أو مهدئ ومسكن مثل الكودايين، كما تستخدم كعوامل لإزالة السموم، الكوليشسين يستعمل في علاج النقرس، كما نجد الهروبين والكوكايين والنيكوتين وهي قلويدات تسبب الإدمان، والكينين دواء نوعي للملاريا ومادة السولانين المستخلصة من نبات عنب الذئب لها خصائص مضادة لفيروس نقص المناعة المكتسبة، كما أن لها فاعلية ضد الاسهال (حليمي عبد الحافظ، 2004).

2.9. الجلايكوسيداتGlycosides:

جزء من المواد الفعالة في النباتات الطبية، تتواجد بالخصوص في أغلب أجزاء النباتات الراقية، حيث تتمركز في العصارات الخلوية للفجوات النباتية.

مركبات عضوية سريعة التحلل بفضل تواجد الأحماض المعدنية والنشاط الإنزيمي المتخصص الذي ينتج عنه نوعين من المواد العضوية جزء سكري غير فعال يدعى سكر الجليكونGlycone ، والآخر غير سكري يدعى الأجليكون Aglycone. يختلف الجزء السكري عن الغير سكري في تركيبه الكيميائي من نبات إلى أخر ومن جليكوسيد الى أخر(حليمي عبد الحافظ، 2004).

- **الأهمية الطبية للجلايكوسيدات:**

لها فوائد علاجية للإنسان لكثير من الأمراض نذكر منها:

1. تقوية عضلات القلب وتنظيم ضرباته.
2. تقوية جدران الأوعية الدموية الضعيفة ويمنع النزيف.

3. مسكنة للآلام وعلاج الروماتيزم كمركب Salicinمن نبات الصفصاف.
4. علاج السعال وطارد للبلغم.
5. علاج الروماتيزم وكذلك فاتح للشهية.
6. علاج المفاصل والكلى والمثانة المسالك البولية.
7. علاج بعض الأمراض الجلدية ويستخدم في التام الجروح(حليمي عبد الحافظ، 2004).

3.9. الصابونينات Saponins:

مركبات مشابهة للجليكوسيدات كيمائيا وتختلف عنها بإنتاج رغوة صابونية يعرف بـSapogeninغالبا ما يكون ستيرويدي وهي مشابهة للهرمونات الستيرويدية في جسم الانسان يشكل طبيعي ،او يكون تربيتويد ثلاثي وهي تساعد في امتصاص المواد المغذية(بوزغاية راضية والعشي أسماء، 2021).

- **أهمية الصابونينات:**

تبين الدراسات أن بعض للصابونيات نشاط فيزيولوجي سام، فهي تقوم بتحليل كريات الدم الحمراء، والبعض الأخر له دور مقشع ومزيل للبلغم. كما تستعمل في الصناعات الصيدلانية المختلفة. كما أن الدراسات تبين أن تناول الأطعمة الغنية بالصابونيات تقي من سرطان الثدي والبروستات، فهي تحفر الجهاز المناعي على البحث والقضاء على الخلايا التي يمكن أن تتحول لبى خلايا سرطانية. إن مادة الصابونين تلتصق بأغشية الخلايا السرطانية الغنية بالكولسترو ل ويدمرها. كما تساعد على خفض الاصابة بأمراض القلب وهذا بجعل الكولسترو ل غير قابل للامتصاص في الأغشية المعوية(بوزغاية راضية والعشي أسماء، 2021).

4.9. الراتنجات Resins:

مركبات كميائية من الأحماض الراتنجية وكحولات راتنجية ومواد دباغية راتنجية وأسترات راتنجية، غير قابلة للذوبان في الماء ويعتبر الايثر والكحول مذيب جيد لها.

تفرز من فجوات داخل الخلية وتتجمد عند تعرضها للهواء، نميز راتنجات صلبة مثل: نبات الكينو، راتنجات زيتية مثل: البلسم والجاوي، راتنجات صمغية مثل: اللبان المر وصمغ النشادر(علاء هاشم الطائي، 2001).

- **أهم أنواع الراتنجات وأهميتها الطبية:**

1. البلسم يستعمل في المنتجات الطبية بمثل دواء السعال، وكمقشعات وكذا صناعةالحلويات و العطور.
2. البان المر أو الكندر يمضغ كعلكة أو ينقع في الماء ويشرب.
3. يساعد على ادرار البول، ويدخل في صناعة الصابون واللاصقات الطبية.
4. ملين للأغشية المخاطية في المعدة، ويساعد على الحد من انتشار الخلايا السرطانية، ويستخدم بشكل مرهم جلدي لعلاج أورام البشرة والثآليل.
5. مضاد للجراثيم والصرع ومسكن للألم(علاء هاشم الطائي، 2001).

5.9. الفينولاتPhenols :

المركبات الفينولية تمتلك حلقة أروماتيه تحمل مجموعة واحدة أو أكثر من المجاميع الهيدروكسيلية، وتشمل المركبات الفينولية التي تكون ذائبة في الماء ومتصلة بسكر كلايكوسيد التي تقع في فجوة الخلية(Cell vacuole)((بوزغاية راضية والعشي أسماء، 2021).

6.9. التانينات Tannins:

مواد فينولية غير متبلورة، تذوب في الكحول والجلسرول والمحاليل القلوية الخفيفة والماء، لا تذوبفي الأثير والبنزين، ترسب البروتينات والقلويدات والجيلاتين والمعادن الثقيلة متواجدة في الشاي والعفصة(بوزغاية راضية والعشي أسماء، 2021).

- **فوائد التانينات:**

1. معالجة للإسهال.
2. لها مفعول مطهر ومعالج للجروح والحروق السطحية كما توقف النزيف لمفعولها القابض.
3. صناعة الحبر.
4. دبغ الجلود وحفضها.
5. معالجة الاكزيما(فوزي طه حسين قطب، 1981).

7.9. الزيوت الطيارة Oils Essential:

هي زيوت تتبخر عند تعرضها للهواء في درجات الحرارة العادية، أو تتطاير مع بخار الماء دون أن تتحلل وهذا ما يميزها عن الزيوت الثابتة، ويطلق على الزيوت الطيارة اسم الزيوت العطرية Oils Aromatic أو الزيوت الأثيرية Oils Ethereal لذوبانها في الأثير كما تسمى أيضا بالزيوت الأساسية Oils Essetial (بوزغاية راضية و العشي أسماء، 2021).

- **فوائد الزيوت الطيارة :**

لها أهمية اقتصادية كبيرة لتعدد استعمالاتها نذكر منها:

1. مواد طاردة للحشرات أو الحيوانات وقد تعمل على جذب الحشرات أيضا فتساعد على التلقيح الخلطي بين النباتات.
2. مواد علاجية فمنها ما هو طارد للغازات أو مدر للبول أو طارد للديدان.
3. تستعمل كتوابل ومنكهات للأطعمة والمشروبات وحتى الأدوية لتضيف اليها طعم حلو.وكذلك تضاف الى مستحضرات التجميل و السجائر. تعد من العوامل التي تقلل أو تمنع نمو البكتيريا.
4. صناعة العطور والصابون والمبيدات الحشرية باكتسابها رائحة عطرية(بزغاية راضية والعشي أسماء، 2021).

10. كيفية تحديد الأجزاء الصالحة للاستعمال الآدمي:

1.10. -جمع الأعشاب.

إن كل جزء من الأجزاء النباتية يحتوي على مجاميع كيميائية هي التي يعزى اليها التأثير الدوائي لأي مرض من الأمراض، وللمحافظة على هذه المجاميع الكيميائية يجب جمع الأجزاء النباتية في الفصول أو الأوقات المحددة لجمعها، حيث اتضح أن المادة الفعالة للمواد الكيميائية تكون في قمتها في فصل معين في السنة أو عند بداية الإزهار لبعض النباتات(الشحات نصر أبو زيد، 1987).

2.10. تجفيف الأجزاء النباتية:

عند جمع الأجزاء النباتية يجب الإسراع في تجفيفها والتخلص من الماء الموجود في الخلية النباتية، لأن وجود الماء مع بعض الإنزيمات الموجودة في الخلية النباتية مع وجود الحرارة يساعد الإنزيمات على التفاعل وبالتالي تخريب المادة الفعالة(فائز أبو شنب،1993).

3.10. تنقية العقار:

يعد التنظيف قبل التعبئة من أهم مايمكن حيث ينظف العقار بعد جفافه من المواد الدخيلة على المحصول مثل أي نباتات أخرى والأوساخ والحشرات، وتنظف الجذور للتخلص من الطين العالق بها، وتنظف البذور بغربلتها للتخلص من الرمل(فائز أبو شنب، 1993).

4.10. التعبئة:

تعتمد تعبئة العقار على مصير العقار، فالأوراق والأعشاب تجمع على شكل كتل كبيرة وتربط جيدا داخل شوال ثم تخاط خياطة جيدة من جميع الأطراف، أما العقاقير التي تتأثر محتوياتها بالرطوبة فتغلف في علب مضادة للرطوبة، أما الصموغ والخلاصات فتعبأ في براميل أو صناديق خشبية، أما البلاسم بأنواعها فتعبأ في اسطوانات من المعدن(سالم جابر موسى القحطاني، 2008).

5.10. التخزين:

تعد مرحلة التخزين من أهم المراحل التي يجب المحافظة فيها على النتجات الغذائية والطبية التي تنتجها النباتات دون أدنى تلف يحدث لها.

إن عمليات الحفظ والتخزين المتبعة حاليا في الوطن العربي أغلبها لاتخضع للشروط والوسائل المطلوبة، فأغلب محلات العطارة في تلك البلدان تترك الأعشاب في أوعية مكشوفة غير مغطاة مما يسمح لجميع الحشرات الوصول إليها مما ينتج عنه عدم صلاحية العقار للاستعمال الآدمي، كما أن ارتفاع درجة الحرارة وخاصة في الصيف حيث أن أغلب محطات العطارة لا تترك أجهزة التكييف مفتوحة بعد اغلاق المحل ودرجة الحرارة تؤثر تأثيرا سلبيا على المواد التي يعزى اليها التأثير الدوائي وتصبح غير صالحة للاستعمال البشري(فائز أبو شنب،1993).

11. شروط يجب تحقيقها في التداوي بالأعشاب:

- أن تكون العشبة أو الأجزاء النباتية التي تحتوي على المادة الفعالة قد جمعت ونظفت وجففت وخزنت تحت معايير علمية صحيحة.
- أن تكون معبأة في عبوات نظيفة، وأن يشمل الغلاف الخارجي للعبوة معلومات كاملة عن العشبة مثل إسم العشبة واذا كانت الوصفة مكونة من خليط من عدة أعشاب فيجب ذكر تلك الأعشاب كاملة وذكر المادة الفعالة في كل عشبة، كما يجب ذكر تاريخ جمع كل عشبة وأيضا تاريخ صلاحيتها وذكر الأضرار الجانبية لكل عشبة وتحديد الجرعة للكبار والصغار.
- يجب أن يكون العشاب أو الطبيب الذي يتعامل مع المواد العشبية ملما بوسائل الجمع والتجفيف والتعبئة والتخزين، كما يجب أن تكون لديه خلفية عن المجاميع الكيميائية لكل عشبة.
- يجب أن تكون الوصفة العشبية خاضعة للرقابة الصحية مثلها مثل الأدوية المصنعة، أن تنطبق عليها شروط واجراءات التسجيل بوزارة الصحة للدولة التي تباع فيها تلك الوصفة(علاء هاشم الطائي، 2001).

الجزء التطبيقي

الفصل الأول

الطرق والوسائل

1. خصائص المنطقة المدروسة:

1.1. الموقع الجغرافي لمنطقة جمورة:

جمورة هي إحدى بلديات ولاية بسكرة في الجزائر، تقع بلدية جمورة شمال ولاية بسكرة بين خطي عرض 35,04 وخط طول 05,49 على الطريق الولائي رقم 87 الرابط بين ولاية بسكرة وولاية باتنة وتبعد عن الولاية بسكرة ب38 كم، يحدها من الشمال بلدية عين زعطوط ومن الجنوب بلدية البرانيس ومن الشرق ولاية باتنة ومن الغرب بلدية الوطاية، تتربع على مساحة 250،00 كم²، وبها خمسة تجمعات سكانية وهي : جمورة (مركز البلدية) قديلة بني سويك الجوادة الطارف، يبلغ عدد سكان البلدية (12663 نسمة) بنسبة نمو مقدرة بـ : 1.18% (https://www.khbarbladi.com)

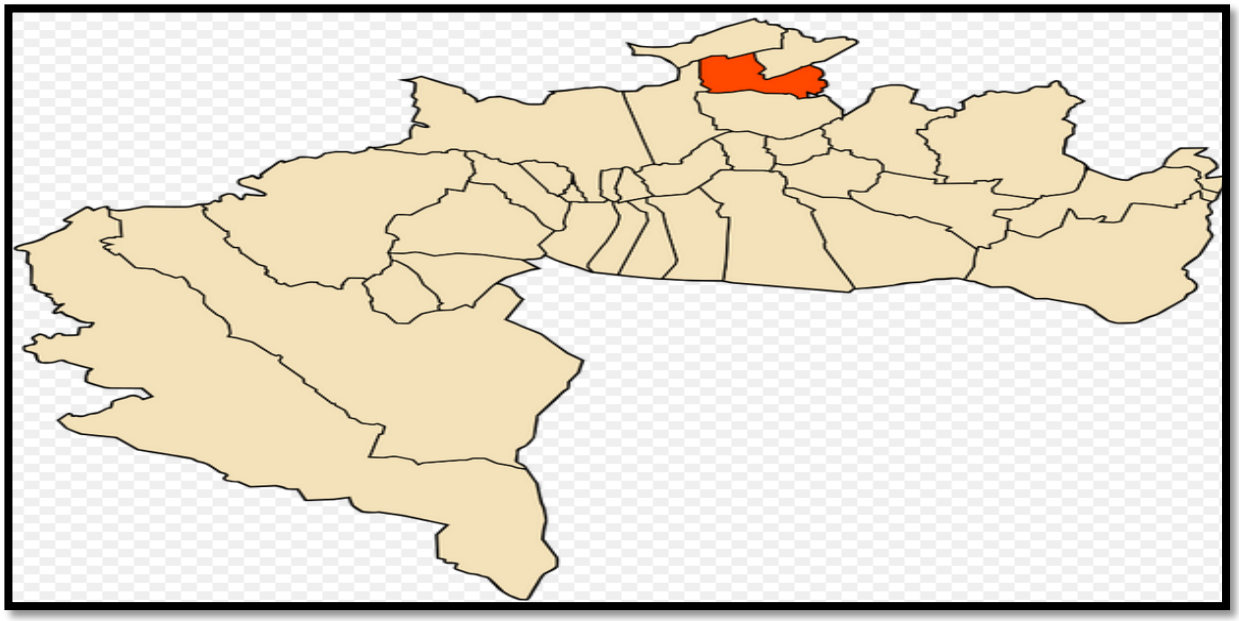

الصورة01: الموقع الجغرافي لمنطقة جمورة(ويكيبيديا)

2.1. الغطاء النباتي لمنطقة جمورة:

جمورة تقع بالسفوح الجنوبية لجبال الاوراس مما يجعلها منطقة عبور بين الشمال والجنوب وهي مجموعة مداشر توزعت اغلبها على أماكن مرتفعة لأن الأراضي المنبسطة كانت قديما عبارة على مستنقعات مائية، ومغطاة بحشائش مثل ألسمار وعود الماء ، فان البنايات غير صالحة بها إلا في الأماكن المرتفعة أو البعيدة عن الماء.

تتوفر المنطقة على ثروة غابية بها العديد من أنواع الأشجار أهمها أشجار المشمش بأنواعه المختلفة، الزيتون، الرمان إضافة إلى النخيل التي تنتج مختلف أنواع التمور.

كما تنمو بها العديد من الحشائش والنباتات التي تعتبر ثروة نباتية هامة للمنطقة مثل العرعار، الشيح، السدر، الاكليل (http://wilayabiskra.dz).

2. أسباب اختيار الموضوع:

1. التعرف على مختلف النباتات الطبية الموجودة الموجودة والشائعة الاستعمال بمنطقة جمورة.
2. التعرف على مدى معرفة سكان المنطقة بالنباتات الطبية وكيفية استعمالها.
3. التعرف على نسبة اقبال واستخدام الناس للتداوي بالأعشاب والأمراض المعالجة بها.
4. رغبة التقصي عن اهتمام مجتمع منطقة جمورة بموضوع الأعشاب والتداوي بها.
5. عالميا عودة استعمال النباتات الطبية للتداوي خاصة بعد جائحة كورونا.

3. الاستبيان:

1.3. وصف الاستبيان:

يعد الاستبيان أحد أدوات البحث العلمي الأكثر شيوعا، يعتمد عليه الباحث في تجميع البيانات و المعلومات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم؛ ذات كثافة سكانية عالية عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة والعبارات توجه إلى مجموعة من الأفراد بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية، وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث ويصوغها في استفسارات محددة، ومن مميزات هذه الطريقة ربح الوقت واقتصار الجهد وكذا قدرة إيصالها لأعداد كبيرة من الأفراد، و يتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو عن طريق البريد (عايش، 2015).

في بحثي هذا صممت الاستبيان بناء على مجموعة من المعارف المتعلقة بمنهجية بناء الاستبيان وكذا بالاطلاع على دارسات سابقة.

2.3. مراحل بناء الاستبيان:

المرحلة الأولى:

تم خلالها تصميم الاستبيان بصورته الأولى، وذلك عن طريق الاطلاع على الدارسات السابقة القريبة من مجال بحثي وطرح عدد من الأسئلة تخدم كل مجموعة منها مؤشر من مؤشرات البحث، و التي بعد إعادة تكييف صياغتها بما يخدم الغرض المرجو منها وتحديد الخيارات المناسبة لكل سؤال منها انتهيت لتحرير استمارة أولية تتكون من 12 سؤال.

المرحلة الثانية:

بعد الانتهاء من إعداد الصياغة الأولية لاستمارة الاستبيان تمت مراجعتها من طرف الأستاذة المشرفة، وتمت الموافقة عليها مع اضافة سؤال آخر لصبح عدد أسئلة الاستبيان 13 سؤال.

المرحلة الثالثة:

تم في هذه المرحلة إخضاع الاستبيان للاختبار العلمي على عينة من مجتمع الدراسة، للتأكد من سهولة استيعابه من طرف المبحوثين، ومن ثم صلاحياتها وملائمتها للتطبيق الميداني حيث تم تجريبها على عينة قوامها 10أفراد من منطقة الدارسة و الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بهدف التوصل إلى مجموعة من الأهداف الآتية:

- قياس الزمن الذي يستغرقه التعامل مع كل استمارة مما يساعدنا على تقدير الفترة الزمنية التي قد تستغرقها الدراسة.
- التأكد من سلامة اللغة والتسميات المستعملة في التواصل مع مجتمع الدارسة.
- اكتشاف الأسئلة التي تقتضي توضيح.

المرحلة الرابعة:

تم فيها تطبيق الاستبيان على أرض الواقع ابتداء من 20 فيفري 2022 حيث تم توزيع 40 استمارة على المبحوثين في منطقة جمورة، وقد لجأت في مسعاي هذا إلى تبني خيار الاستبيان بالمقابلة من خلال الإشراف المباشر على إجراء اللقاءات وملأ الاستمارة والابتعاد عن عملية توزيع الاستمارات ثم العودة لجمعها مجددا.

المرحلة الخامسة:

تم فيها خضوع المبحوثين الى 13 سؤال الذي تضمن أسئلة شخصية مثل ذكر الجنس، الفئة العمرية، المستوى الدراسي و أسئلة علمية التي تطرقت فيها الى صلب الموضوع وهو استعمال النباتات الطبية لدى سكان منطقة جمورة، حيث شمل كل سؤال عدة اقتراحات، يختار منها المعني الإجابة على الأسئلة حسب رأيه قمت بعملية تنظيم وترتيب الاستمارات حسب عدة معايير(الجنس، السن و المستوى الدراسي) وللقيام بمعالجة لتسهيل عملية التحليل ومناقشة النتائج.Excelوأخيرا النتائج تم استخدام برنامج ا

4. مجالات الدراسة:

ونقصد بها المجالات الرئيسية الثلاثة لأي موضوع بحث وهي:

أ. **المجال المكاني:** ونقصد به الفضاء الجغرافي الحاضن للعنصر البشري المستهدف بعملية الدارسة ، و المتمثلة في منطقة جمورة

ب. **المجال الزمني** : بعدما فرغنا من عملية إعداد الجانب النظري للدراسة قمنا مباشرة بالشروع في اجراء الدراسة الميدانية، والتي امتدت من 20 فيفري2022 الى 10 مارس 2022.

ت. **المجال البشري:** تم توجيه الاستبيان إلى سكان منطقة جمورة.

5. صعوبات البحث:

لا تخلو أي دارسة في علم النباتات و غيرها من العلوم الأخرى من صعوبات تواجه الباحث عند قيامه بالبحث، في المجالين النظري والميداني:

1. ضيق الوقت، وضرورة التنقل عبر المنطقة بغرض استجواب المبحوثين بطريقة مباشرة.

2. عدم رغبة أغلب الأشخاص في الاجابة عن الاستبيان.
3. صعوبة دراسة عينة كبيرة من مجتمع الدراسة وهذا نظرا للوضع الصحي الذي تمر به البلاد بسبب جائحة كورونا وأيضا ضيق الوقت وتفاديا لعدم انهاء الدراسة في الوقت المحدد.
4. نقص ثقافة البحث العلمي لدى المواطنين.

الفصل الثاني:
النتائج والمناقشة

1. المعلومات الشخصية:

1.1. جنس مستخدمي النباتات الطبية في منطقة جمورة:

يمثل الشكل(1) النسبة المئوية للجنسين في الفئة المدروسة

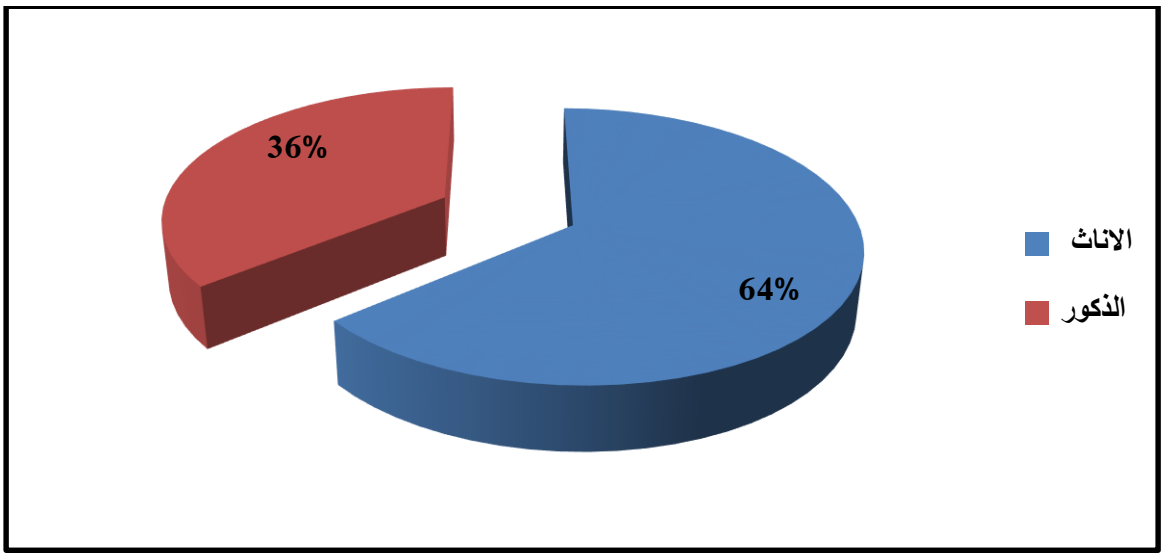

الشكل01: الجنس المدروس

نلاحظ من خلال الشكل(1) أن نسبة الاناث 64% وهي أكثر من نسبة الذكور 36% وهذا قصد الالمام بمختلف الآراء لدى الجنسين إلا أن نسبة الاهتمام لدى النساء بالنباتات الطبية يفوق الاهتمام بها لدى الذكور، وهذا يعود لعدة أسباب نذكر منها:

1-عدم رغبة بعض الذكور في الاجابة على أسئلة الاستبيان.

2- لجوء الإناث إلى الاستعانة بالوصفات الطبيعية التي تعنى بجمال المرأة ووصفات التنحيف و زيادة الوزن.

3- حماية المرأة لأفراد أسرتها بالاعتماد على وصفات علاج طبيعية بدل الأدوية والمواد الكيميائية.

4- اهتمام المرأة الجمورية بالطبخ وادخال النباتات الطبيعية في أطباقها.

1.2. الفئات العمرية لمجتمع الدراسة:

يمثل الشكل(02) النسبة المئوية لمختلف الفئات العمرية.

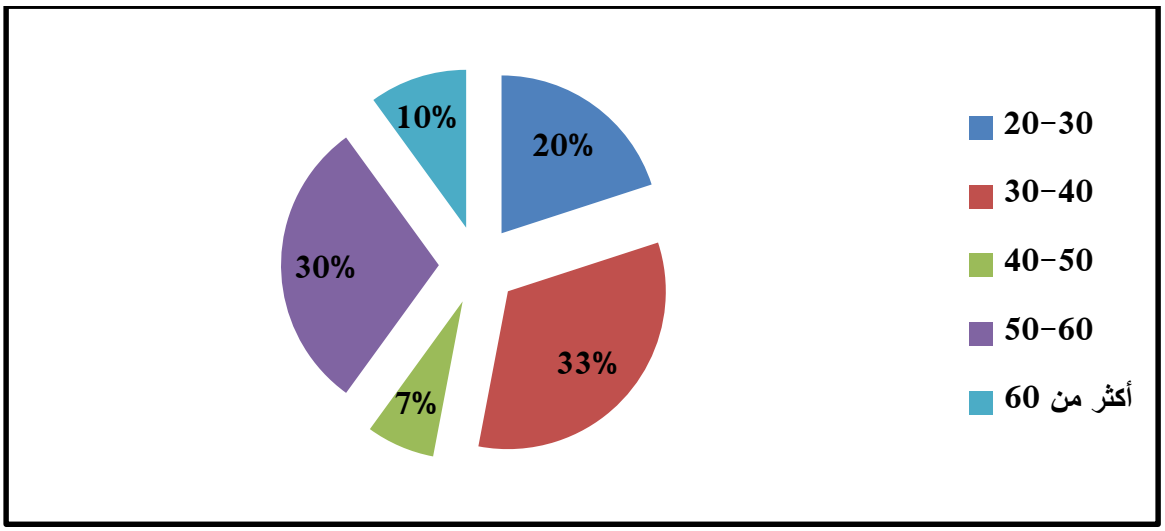

الشكل02: سن مستخدمي النباتات الطبية

نلاحظ من خلال الشكل(2) أن الفئة العمرية التي تتضمن أكبر عدد من الأفراد هي الفئة [30- 40] بنسبة 33% تليها فئة [50- 60] بنسبة 30 % بينما السن [20- 30] تمثل 20 % أما الفئة العمرية[40- 50] تمثل 7 % هذا التنوع في الفئات العمرية بغرض معرفة أهمية النباتات الطبية من خلال ما يحمله كل جيل من أفكار ومفاهيم حول العلاج أو التداوي بالطب البديل، وقد كان الإقبال لدى الكهول أكبر وهو ما يعود إلى:

1- اهتمام هذه الفئة بالصحة وتأثرهم الكبير بآبائهم قديما في العلاج والتداوي بالأعشاب والنباتات الطبية.

2- الترويج الكبير في مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام حول فوائد النباتات الطبية كبديل للمواد الكيميائية في العلاج وفي مجال التجميل.

3.1. المستوى التعليمي لمستخدمي النباتات الطبية:

يمثل الشكل(03) النسبة المئوية للمستوى التعليمي للفئة المدروسة.

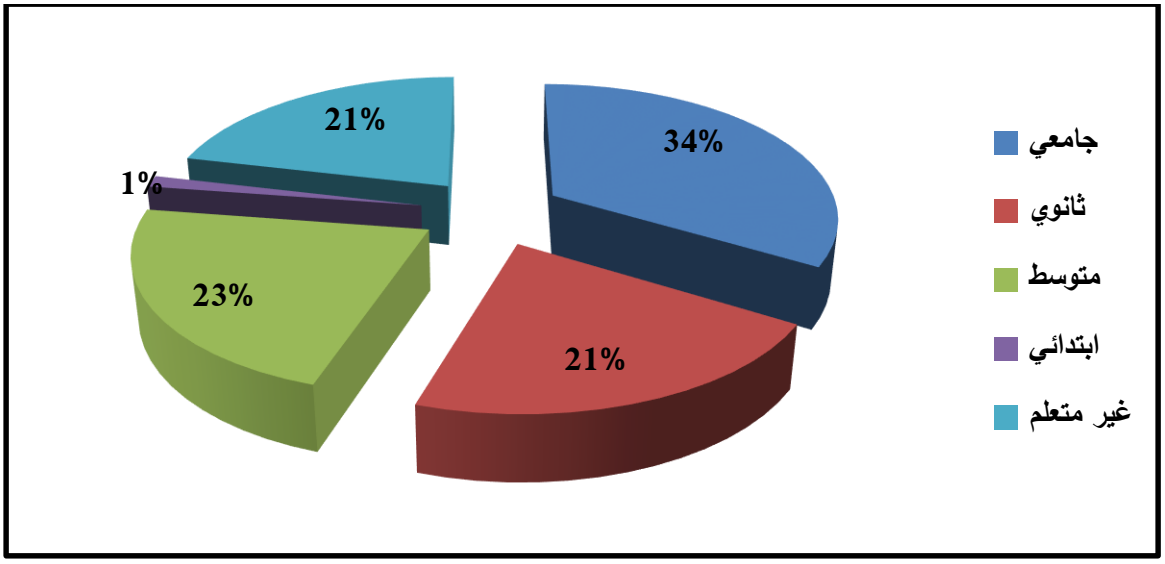

الشكل03: المستوى الدراسي للمجتمع المدروس

يبين الشكل(3) أن الأفراد الذين يملكون مستوى دراسي جامعي مثلوا أعلى نسبة 34 % لأنهم أكثر تطلعا واهتماما بموضوع النباتات والأعشاب الطبية وبحوثهم حول الدراسات التي تخص هذه النباتات لذا فإن مستواهم التعليمي العالي يمنحهم القدرة على معرفة مختلف النباتات الطبية وفوائدها وأضرارها، يليها المستوى الدراسي المتوسط بنسبة 23% ثم الثانوي والمستوى الغير متعلم بنسبة متساوية 21% في حين كان المستوى الابتدائي 1%،واختلاف هذه النسب يدل على وجهات نظر مختلفة تجاه النباتات الطبية حسب المستوى التعليمي.

2. المعلومات العلمية:

1.2. النباتات المتواجدة في منطقة جمورة:

يمثل الجدول(01) أهم النباتات الطبية التي يستعملها أفراد العينة المدروسة.

الاسم الشائع	العائلة	الاسم العلمي	نسبة استعماله
النعناع	Lamiaceae/Labiatae	*Mentha spicata/piperita*	% 33
الزعتر	Lamiaceae/Labiatae	*Majorana syriaca*	% 12
الشيح	Asteraceae/Compositae	*Artemisia herba/alba*	% 5
العرعار	*Cupressaceae*	*Juniperus phoenicea*	% 3
البابونج	*Asteraceae/Compositae*	*Matricaria aurea*	% 6
الحبق	Lamiaceae/Labiatae	*Mentha pulegium*	% 15
التيزانة	Verbenaceae	*Lippia citriodora*	% 26

الجدول01: النباتات المتواجدة في جمورة

2.2. استعمال النبتة:

يمثل الشكل(04) النسبة المئوية لاستعمالات النبات الطبي لدى أفراد عينة الدراسة.

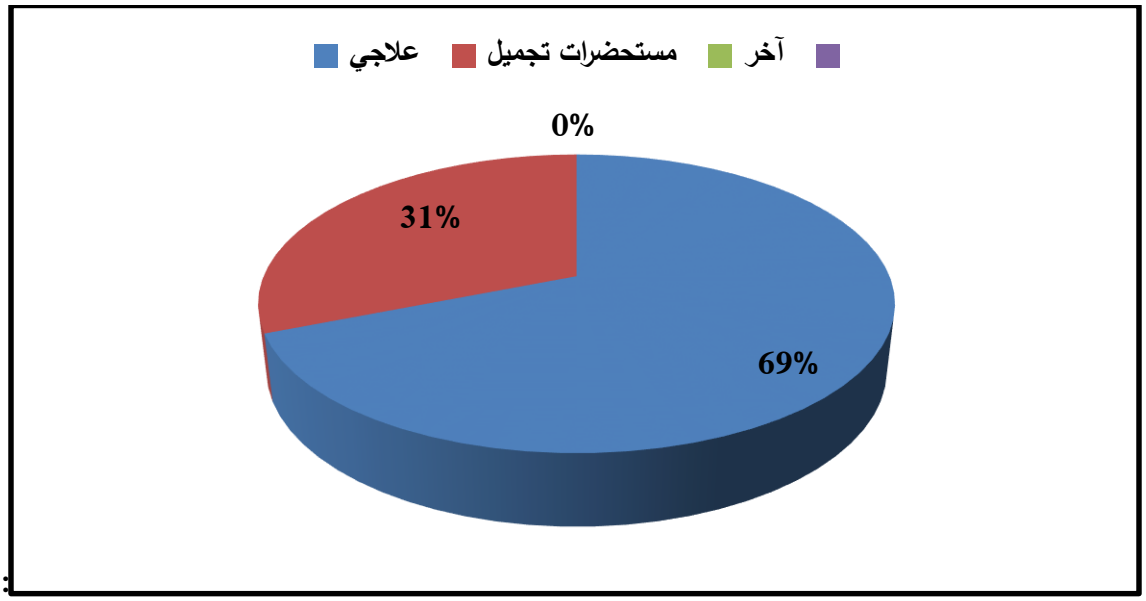

الشكل04: استعمال النبتة

من خلال الشكل(4) نلاحظ أن 69% من المبحوثين يستعملون النباتات كمستحضرات تجميل في حين 31% منهم يستعملونها كنباتات علاجية وهذا يعود إلى فئة الإناث التي تمثل أكبر نسبة من المبحوثين والتي تهتم بالوصفات الطبيعية للجمال، في حين لا أحد من المبحوثين يستعملها في مجالات أخرى.

3.2. الجزء المستخدم:

يمثل الشكل(05) النسبة المئوية للجزء المستخدم من النبتة الطبية لدى المبحوثين.

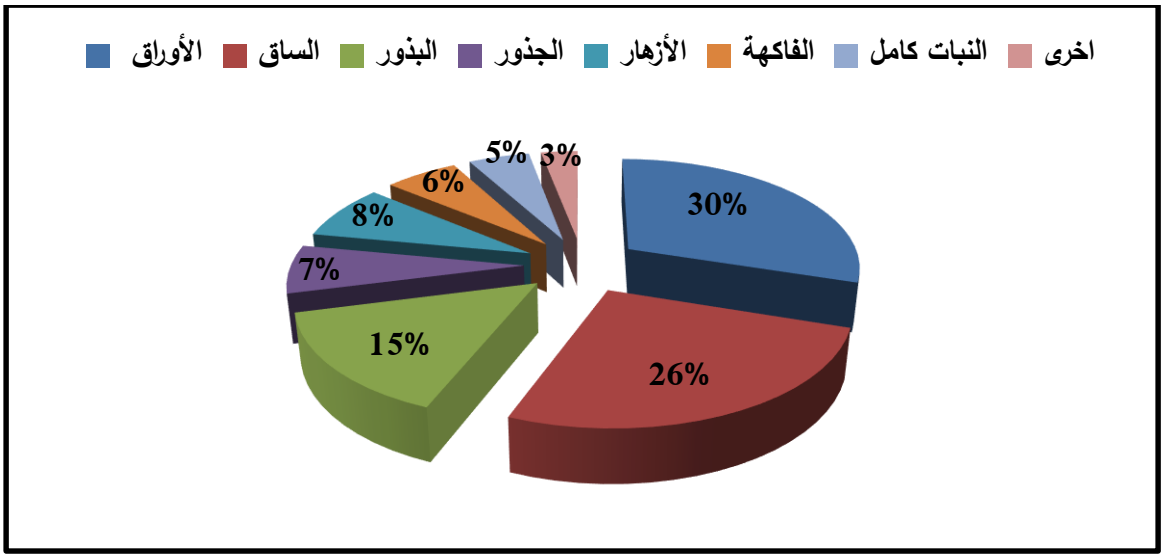

الشكل05: الجزء المستخدم

يظهر الشكل(5) نتائج سؤال المبحوثين عن أكثر جزء من النباتات يستعملونه، حيث 30% يستعملون أوراق النبتة في حين 26% يستعملون سيقان النباتات الطبية، أما بذور العشبة فنسبة استعمالها 15%، بينما زهور النبات وجذوره فلا يتعدى استعمالها 8%، ويعزى هذا الاستعمال إلى سهولة الحصول على الأوراق و السيقان مقارنة بالجذور والبذور.

4.2. طريقة الاستعمال:

يمثل الشكل(06) النسب المئوية لطريقة استعمال النباتات الطبية لدى عينة الدراسة.

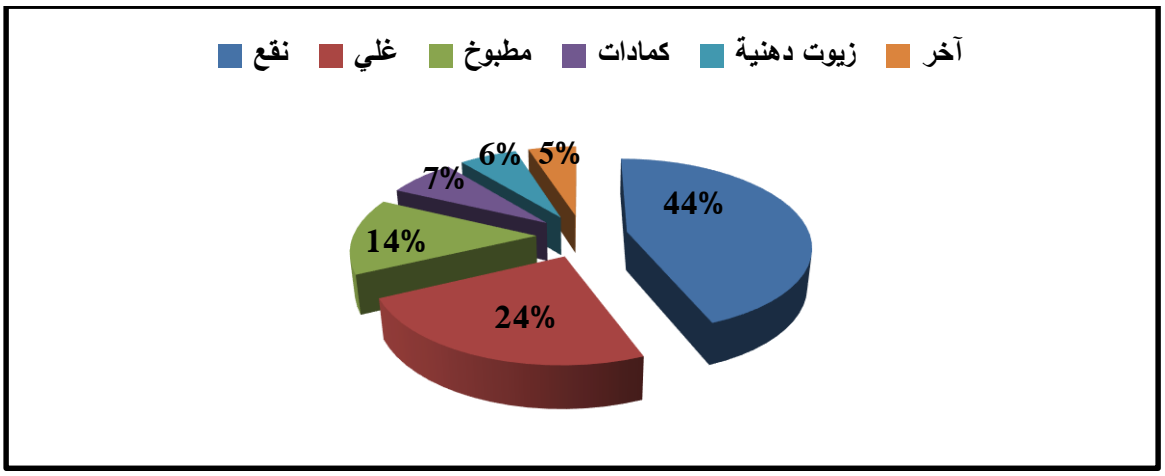

الشكل06: طريقة الاستعمال

الشكل(6) يبين الطريقة التي يعتمد عليها المبحوثين في منطقة جمورة لاستعمال هذه النباتات الطبية حيث 44% يستعملونها عن طريق نقع النبتة في المياه الساخنة ثم استعمال محلول النقع و24% منهم يلجأ إلى غلي العشبة الطبية عوض تركها منقوعة، بينما 14% يستعملونها كوصفة مطبوخة،في حين نسب قليلة تتراوح بين 5% و7% من يستعمل النباتات الطبية كزيوت دهنية أو كمادات.

5.2. الجرعات المستخدمة في اليوم:

يمثل الشكل(07) النسب المئوية للجرعات المستخدمة يوميا من النبتات والأعشاب الطبية لدى أفراد العينة المدروسة.

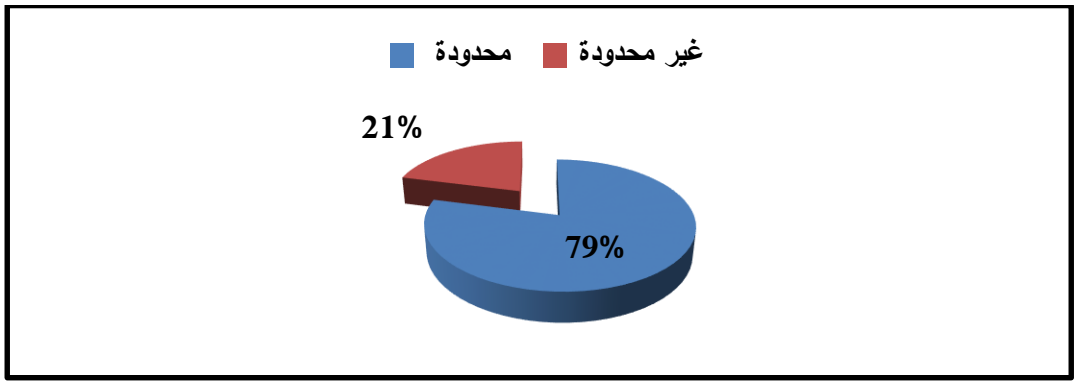

الشكل07:الجرعات المستخدمة

يمثل الشكل(7) كمية الجرعات اليومية التي يستخدمها أفراد العينة المدروسة لهذه النباتات الطبية حيث يظهر الشكل أن 79% من المبحوثين يستعملون هذه النباتات بكميات محدودة يوميا وهذا حسب رأيهم يعود إلى أن الإكثار منها قد يسبب مضاعفات أو آثار جانبية كالتسمم، بينما21% يستعملونها بكميات غير محدودة إيمانا منهم أن بزيادة الجرعة تزيد الفعالية.

6.2. مدة الاستخدام مدة العلاج:

يمثل الشكل(08) مدة العلاج التي يسغرقها المبحوثين عند التداوي بالأعشاب الطبية.

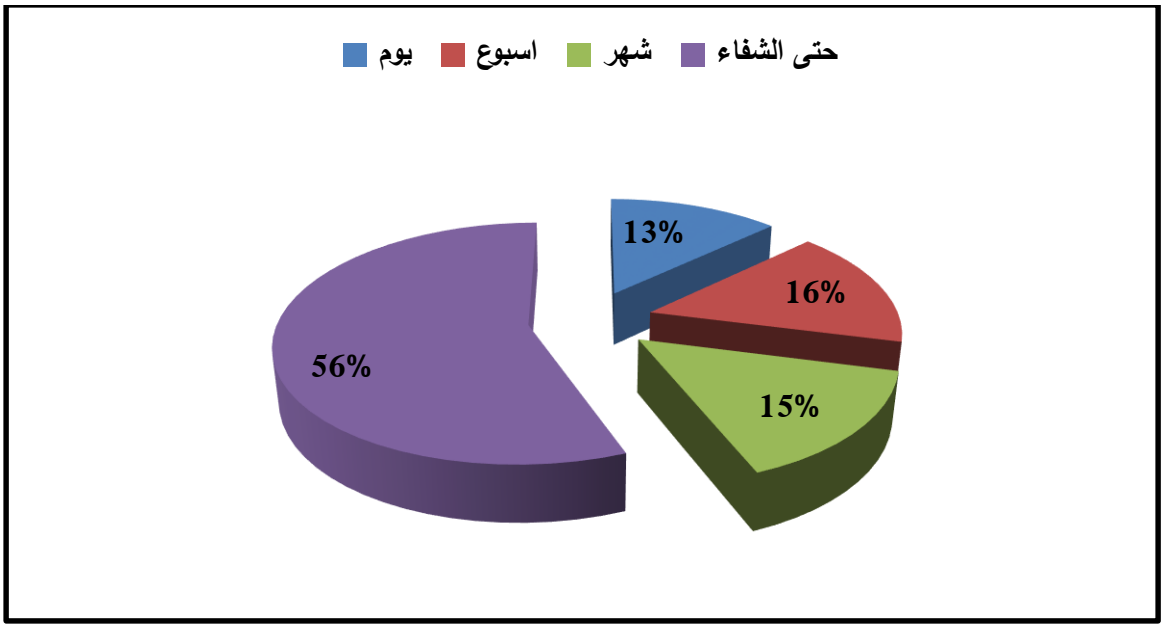

الشكل08: مدة الاستخدام

الشكل(8) يبين المدة التي يستغرقها كل مبحوث في منطقة جمورة ف استعمال النباتات الطبية حيث أن 56% من المبحوثين يستعملون هذه النباتات لمدة غير محدودة وإلى غاية الشفاء والتعافي، بينما 16% يستعملونها لمدة أسبوع، و15% يواصلون استعمالها لمدة شهر في حين 13% فقط يستخدمون هذه الأعشاب والنباتات الطبية لمدة يوم واحد فقط، ويعود هذا التباين في مدة الاستخدام إلى فعالية كل عشبة وبداية ظهور علامات الشفاء.

7.2. الأمراض المعالجة بالنباتات الطبية في المنطقة:

يمثل الشكل(9) النسب المئوية لأهم الاضطرابات التي يعالجها أفراد العينة المدروسة باستعمال النباتات الطبية.

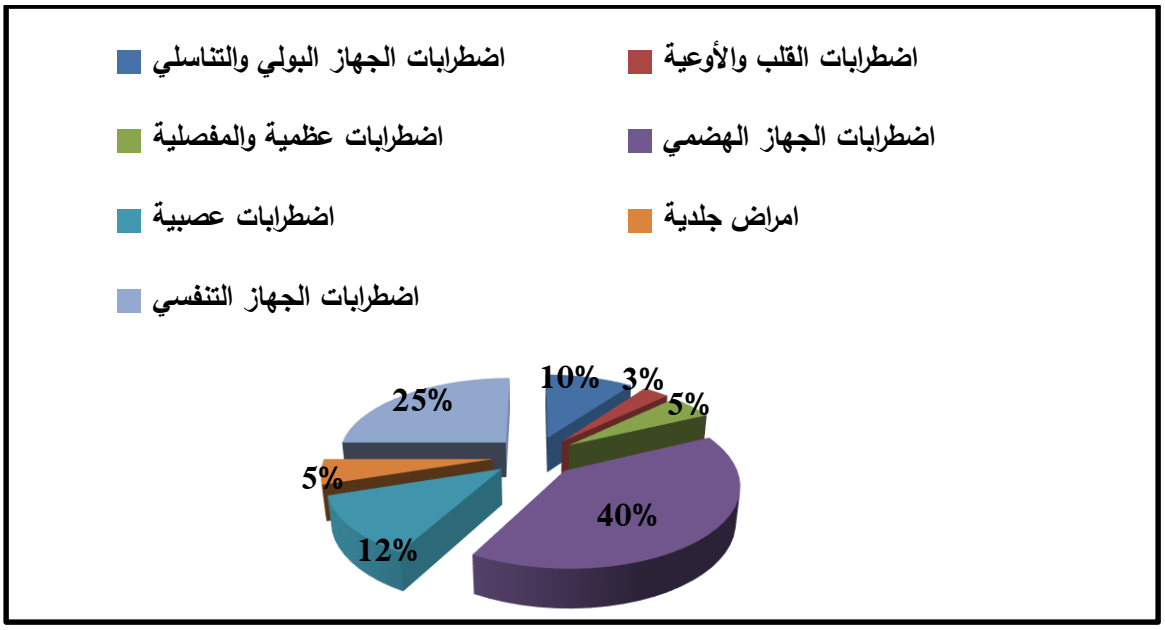

الشكل09: الأمراض المعالجة

الشكل(09) يمثل الأمراض التي يتم معالجتها بالنباتات الطبية في منطقة جمورة، حيث أن اضطرابات الجهاز الهضمي تحتل أكبر نسبة 42% خاصة حالات الإسهال وعسر الهضم والقرحة المعدية وهي أكثر الاضطرابات الشائعة التي يلجأ سكان المنطقة إلى علاجها طبيعيا، بينما25% اضطرابات الجهاز التنفسي حيث يستعمل سكان المنطقة العديد من النباتات في علاج الزكام الموسمي وآلام الحلق والحنجرة، في حين 12% تستعمل في علاج الاضطرابات العصبية حيث تستخدم بعض النباتات كمهدئات للأعصاب وآلام الرأس، وتكون النسب قليلة في علاج اضطرابات الجهاز البولي 10% والأمراض الجلدية3%، في حين يعزف جميع المبحوثين عن علاج الشرايين والأوعية الدموية بالطب التقليدي.

8.2. التشخيص:

يمثل الشكل(10) النسب المئوية لكيفية تشخيص الأمراض لدى المبحوثين.

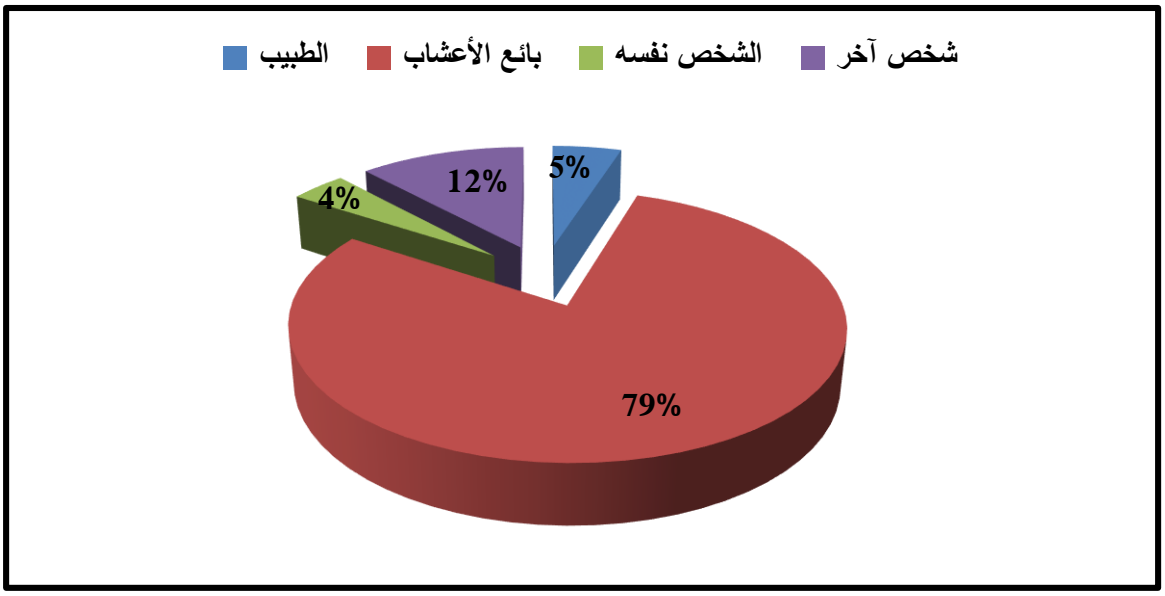

الشكل10: التشخيص

انطلاقا من الشكل(10) فإن 79% من الأمراض يتم تشخيصها ووصف علاجها من طرف بائع الاعشاب أو المختص في العلاج بالنباتات الطبية، أما 12% يلجؤون في تشخيص العلاج إلى شخص آخر خاصة كبار السن من لهم خبرة وتجارب ومهارات في التداوي بالنباتات الطبية، بينما 5% فقط من يعتمدون على الطبيب في تشخيص العلاج رغم عدم وصفه للنباتات الطبية كحل للعلاج، و4% من المبحوثين من يعالج نفسه بنفسه خاصة فيما يخص الأمراض البسيطة.

9.2. نتائج استعمال النباتات الطبية:

يمثل الشكل(11) النسب المئوية لنتائج استعمال النباتات والأعشاب الطبية لدى الأفراد المبحوثين.

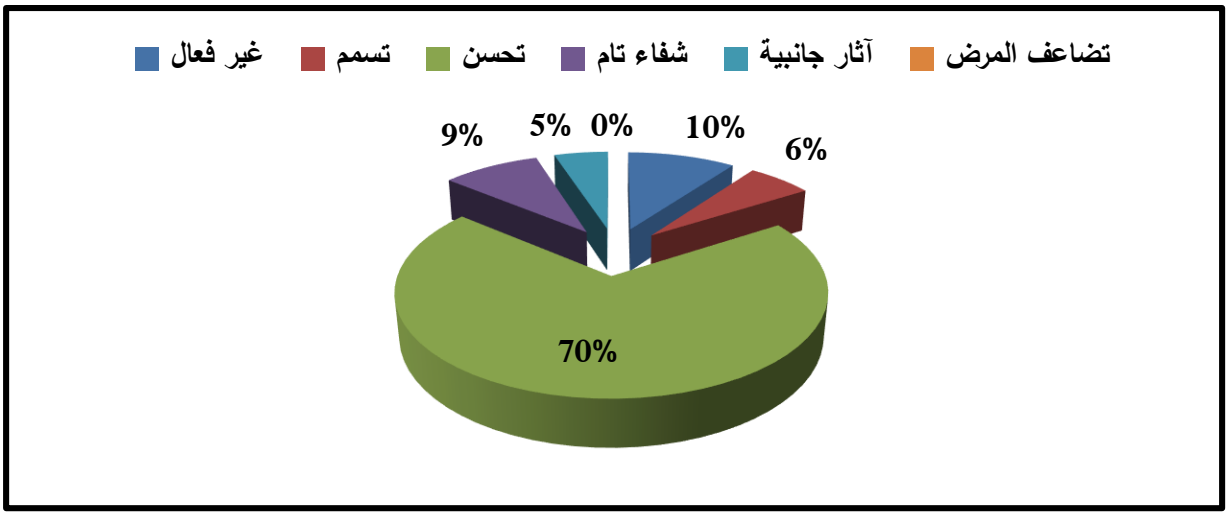

الشكل11: نتائج استعمال النباتات الطبية

من الشكل(11) نلاحظ أن 70% من الأشخاص شعروا بتحسن كبير نتيجة استعمال النباتات الطبية لعلاج بعض الأمراض مؤكدين فعالية هذه النباتات في العلاج، في حين 10% يرون أن النباتات الطبية غير فعالة في علاج جميع الأمراض، بينما 9% يؤكدون تماثلهم للشفاء التام وان هذه النباتات أثبتت فعاليتها في العلاج، و6% من السكان تعرضوا للتسمم نتيجة استعمال النباتات والأعشاب الطبية، و5% فقط من ظهرت لديهم آثار جانبية في حين لا توجد أي حالة لدى المبحوثين تضاعف لديها المرض نتيجة استعمال هذه النباتات.

10.2. استعمال النباتات الطبية عوض الأدوية الصيدلانية:

يمثل الشكل(12) النسب المئوية لاستعمال النباتات الطبية عوض الأدوية الصيدلانية لدى أفراد العينة المدروسة.

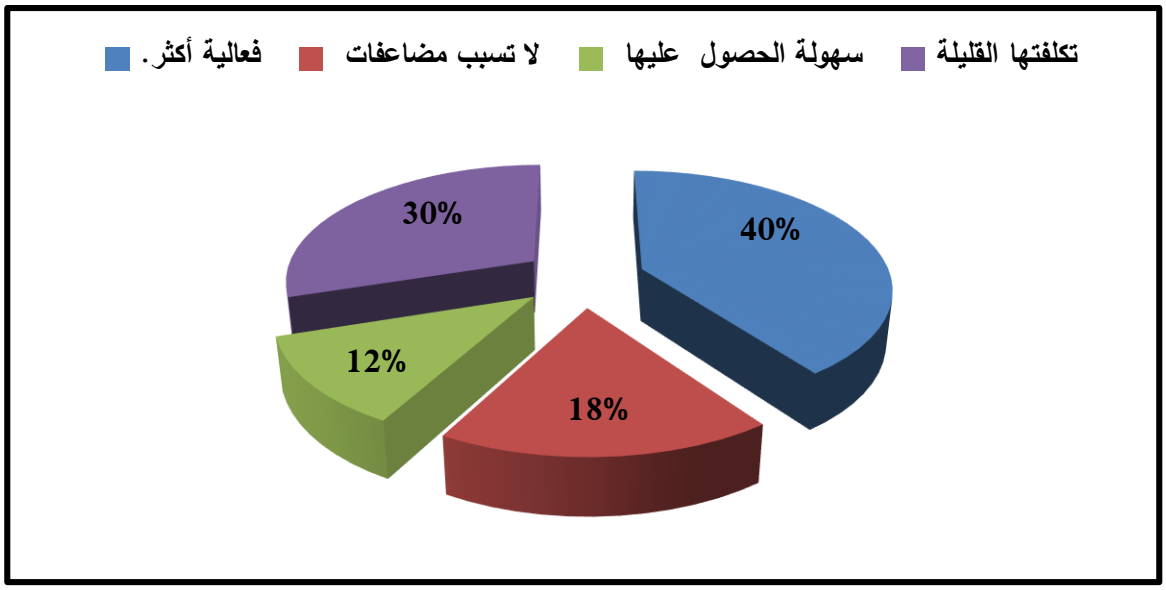

الشكل12: استعمال النباتات الطبية عوض الأدوية الصيدلانية

الشكل(12) يوضح سبب لجوء المواطنين في منطقة جمورة إلى استعمال النباتات الطبية عوض الادوية الصيدلانية، حيث 40% من العينة المدروسة يعتمدون عليها كونها ذات فعالية أكثر من الأدوية الكيميائية، في حين 30% يلجؤون إليها كونها ذات تكلفة أقل من الأدوية الصيدلانية وأن اغلب فئات السكان ذات دخل متوسط لذلك فإن الاعتماد على النباتات الطبية في العلاج يكون بالنسبة لهم أقل تكلفة، بينما 18%يرون انها لا تسبب أي مضاعفات جانبية أو أضرار لذلك فهي آمنة في العلاج مقارنة بالأدوية الكيميائية، أما 12% من المبحوثين يستعملون الأعشاب الطبية لكونها متوفرة ويسهل الحصول عليها.

خـــاتمـة

العلاجات الطبيعية وخاصة بالنباتات الطبية كانت ولازالت تستخدم في علاج الأمراض والآلام التي تصيب الإنسان وهي أيضا في نفس الوقت تعتبر كمادة أولية في الطب الحديث.

لقد تناولت دراستي استعمال النباتات الطبية في منطقة جمورة بهدف معرفة مدى إقبال السكان عليها.

و كإجابة عن الإشكالية المطروحة في المقدمة فان فكرة الاعتماد على النباتات الطبية متوازنة لدى كل شرائح المجتمع في منطقة جمورة، فمن خلال النتائج المتوصل إليها فان مختلف السكان لديهم إقبال كبير في علاج الأمراض عن طريق النباتات الطبية خاصة امراض الجهاز الهضمي، اضطرابات الجهاز التنفسي، الأمراض العظمية والمفصلية، اضطرابات الجهاز التناسلي والأمراض الجلدية، حيث أن 42% من السكان يستعملون النباتات الطبية لعلاج أمراض الجهاز الهضمي.

بناء على النتائج المحصل عليها من خلال بحثي حول استعمال النباتات الطبية وأهميتها أقدم بعض الاقتراحات والتوصيات:

يجب تطوير مجال التداوي بالأعشاب والتعريف بالنباتات الطبية وأهميتها من خلال إجراء دورات تكوينية للعشابين وإعداد برامج تلفزيونية خاصة بالتوعية حول أهمية النباتات الطبية إنشاء جمعيات للمحافظة على هذه الثروة النباتية من الانقراض وسوء الاستعمال أقترح أن تكون هذه الدراسة البسيطة بمثابة انطلاقة لدراسات أخرى تبحث في السبل المثلى لتطوير وحماية هذه الثروة البيئية في جميع مناطق الوطن.

قائمة المراجع

01. أمين رويحة،1983، التداوي بالأعشاب بطريقة عملية تشمل الطب الحديث والقديم، الطبعة السابعة، دار القلم، بيروت.

02. بوزغاية راضية، العشي أسماء، 2020، دراسة اثنو نباتية وجرد النباتات الطبية والعطرية في منطقة جبل الوحش قسنطينة، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، بيوتكنولوجيا النباتات، جامعة أم البواقي.

03. حليمي عبد الحافظ،2004، النباتات الطبية في الجزائر، الطبعة الأولى، الجزائر.

04. ساجد محمد عودة، 2014، المحاضرة الثالثة من محاضرات في الزراعة الدوائية والعطرية.

05. سالم جابر موسى القحطاني، 2008، موسوعة جابر لطب الأعشاب، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان للنشر، السعودية.

06. الشحات نصر أبو زيد، 1987، النباتات والاعشاب الطبية، الطبعة الأولى، دار البحار للنشر بيروت.

07. صلاح الدين عيد، 1971، التطور للنباتات الزهرية والأساس الباثولوجي الوراثي، القاهرة مصر.

08. عايش صباح، 2015، الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان، مجلة نقد وتنوير، جامعة وهران، العدد3.

09. عبد العزيز زلماطي، التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية، الطبعة الأولى، دار الهدى للنشر عين مليلة.

10. علاء هاشم الطائي، 2001، مدونة أ.م. التداوي بالنباتات الطبية، الأردن.

11. فائز أبو شنب، 1993، فن التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية والعطرية، دار الرشيد للنشر، دمشق.

12. فوزي طه قطب حسبن، 1981، النباتات الطبية زراعتها ومكوناتها، دار ا للنشر،الرياض.

13. قميني سميرة، 2016، مساهمة في دراسة كيميائية والفعالية البيولوجية لنبات من العائلة الخيمية *L.Ammi visnaga* ،كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، جامعة أم البواقي.

14. مجراب حمزة، 2019، النباتات الطبية والعطرية وطرق استخدامها في التداوي، كلية علوم الطبيعة والحياة، البيولوجيا وايكولوجيا النبات، جامعة قسنطيمة.

15. محمد السيد هيكل، 1993، محاضرة عن النباتات الطبية، كلية الزراعة جامعة الاسكندرية القاهرة.

16. مخدمي نور الهدى 2014 استعمال المستخلصات المائية لنبتتي Matricaria pubscens و Pituranthos chloranthos، كمعطرات طبيعية للجبن "أمير" ودراسة النشاطية ضد البكتيريا لزيوتهما العطرية، كلية علوم الطبيعة والحياة، البيولوجيا والبيئة النباتية، جامعة سطيف.

17. Bashar saad ,Omar said,2011,Greco-Arab and islamic herbal medicine

18. تم الاطلاع عليه يوم 18-06-2022 على الساعة: 15:45https://www.khbarbladi.com .

19. تم الاطلاع عليه يوم 18-6-2022 على الساعة 17:00https://ar.wikipedia.org .

20. http://wilayabiskra.dz

الملاحق

الجنس أنثى ☐ ذكر ☐

المستوى التعليمي: جامعي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐ ابتدائي ☐ غير متعلم ☐

1- ماهي أهم النباتات الطبية في منطقة جمورة:

2- لأي غرض تستعمل النباتات الطبية : علاج ☐ مستحضرات التجميل ☐ آخر ☐

3- ماهو الجزء من النبتة الذي تستخدمه : الأوراق ☐ الساق ☐ البذور ☐

الجذور ☐ الأزهار ☐ الفاكهة ☐ النبات كامل ☐ أجزار أخرى ☐

4- بأي طريقة تستعمل النبتة الطبية: نقع ☐ غلي ☐ مطبوخ ☐ كمادات ☐

زيوت دهنية ☐ آخر ☐

5- ما كمية الجرعة التي تستهلكها في اليوم: محدودة ☐ غير محدودة ☐

6- ماهي المدة التي تستغرقها للعلاج بالنباتات الطبية: يوم ☐ أسبوع ☐ شهر ☐ حتى الشفاء ☐

7- ماهي الأمراض التي يتم معالجتها بالنبتات الطبية في جمورة : أمراض الجهاز التنفسي ☐

اضظرابات الجهاز الهضمي ☐ اضطرابات عصبية ☐ امراض جلدية ☐

اضطرابات الجهاز البولي و التناسلي ☐ اضطرابات القلب والأوعية ☐ ابات عظمية ومفصلية

8- الى من تتجه لتشخيص مرضك ووصف العلاج:

بائع الأعشاب ☐ الطبيب ☐ تعالج نفسك بنفسك ☐ شخص آخر ☐

9- ماهي النتائج التي تحصلت عليها عند التداوي بالنباتات الطبية :

غير فعال ☐ تسمم ☐ تحسن ☐ شفاء تام ☐ آثار جانبية ☐ تضاعف المرض ☐

10- لماذا تستعمل النباتات الطبية عوض الأدوية الصيدلانية

كلفتها قليلة ☐ سهولة الحصول عليها ☐ لا تسبب مضاعفات ☐ فعالية أكثر ☐

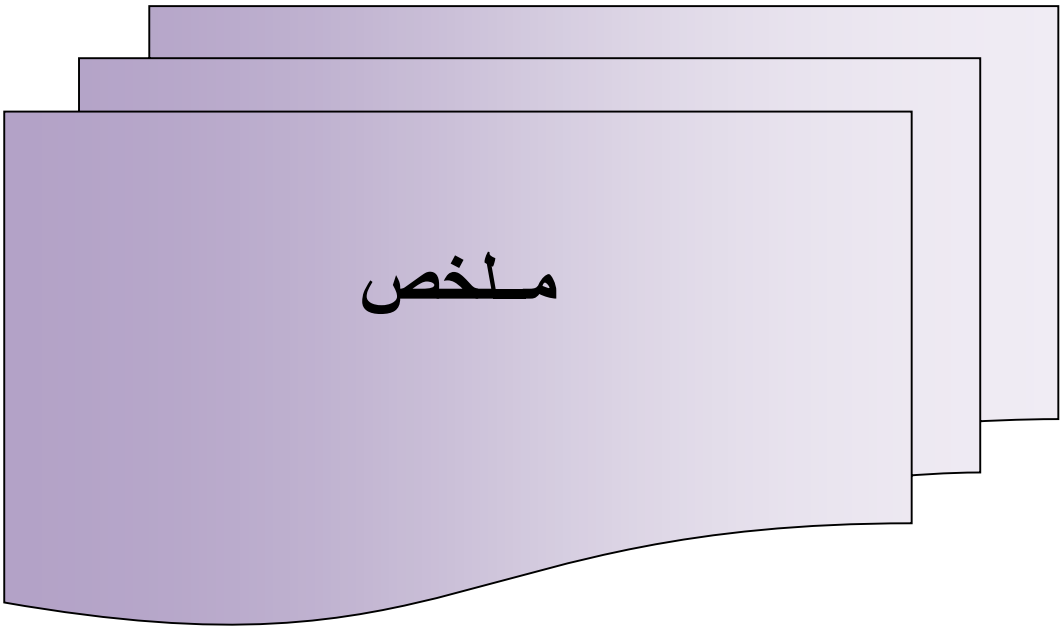
مـلخص

دراسة ميدانية حول الاستعمالات الطبية للنباتات في الطب الشعبي في منطقة بسكرة (جمورة) .

تعتبر النباتات الطبية ذات أهمية علاجية ووقائية كبيرة لأمراض الإنسان.

جاء بحثي بهدف معرفة استعمال النباتات الطبية لدى سكان منطقة جمورة بولاية بسكرة، ولتحقيق هذا الهدف تمت الدراسة الميدانية عن طريق توزيع 40 استمارة استبيانية على مختلف شرائح المجتمع للمنطقة المدروسة، حيث تضمنت الدراسة أسئلة شخصية وأسئلة علمية تقيس أهمية النباتات الطبية للفرد، وقد توصل بحثي إلى وجود العديد من الأعشاب الطبية في المنطقة وأن أفراد المنطقة يستعملون النباتات الطبية لعلاج جميع الأمراض حيث 40% منهم يستعملون النباتات الطبية كعلاج لأمراض الجهاز الهضمي.

الكلمات المفتاحية: النباتات الطبية، منطقة جمورة، الطب الشعبي.

Enquête ethnobotanique sur l'utilisation des plantes médicinales dans la médicine traditionnelle dans la région de Biskra (Djemorah).

Les plantes médicinales ont une grande importance thérapeutique et préventive pour les maladies humaines.

L'objectif de cette étude est connaitre l'utilisation des plantes médicinales dans la région de Djamourah.40 questionnaires sont distribués dans la région d'étude, le questionnaire comporte des aspects personnelles et des questions scientifiques qui mesurent l'importance des plantes médicinales pour l'individu, les résultats obtenue montrent qu'il ya plusieurs plantes médicinales existent à Djemorah et les individus les utilisent pour traiter tous les maladies et 40% de cette utilisation pour traiter les maladies de système digestif.

Mots clés : plantes médicinales, région de djemorah, La médecine traditionnelle.

Abstract ethnobotanical survey on the use of medicinal plants in traditional medicine in the region of Biskra (Djemorah).

Medicinal plants have great therapeutic and preventive importance for human diseases.

The objective of this study is to know the use of medicinal plants in the region of Djemorah. 40 questionnaires are distributed in the study region, the questionnaire includes personal aspects and scientific questions which measure the importance of medicinal plants for the individual, the results obtained show that there are several medicinal plants exist in Djemorah and individuals use them to treat all diseases and 40% of this use to treat digestive system diseases.

Keywords: medicinal plants, Djemorah region, traditional medicine